١

الفتاة ذات الشعر الطويل



قصصي الجميلة

الفتاة ذات الشعر الطويل



دار الشرق العربي

بيروت - شارع سورية - بناية درويش



فِي قديمِ الزمانِ كانَ يعيشُ رجلٌ وزوجتُهُ في أرضٍ نائيةٍ ، وكانَ الزوجانِ سعيدَيْنِ جداً ، ذاتَ مرةٍ وقفا من النافذةِ ينظرانِ الى الحدائقِ المجاورةِ فاذا بزوجتِهِ ترى حديقةً ملأى بالخُضارِ والفواكِهِ . لم تَرَ من قبلُ لها مثيلاً وكانتِ الزوجةُ حاملاً في شهورِها الأولىَ .



قالتِ الزوجةُ : كم أتمنّى أنْ آكلَ بعضاً من هذه الفواكِهِ الناضجةِ انها شهيّةُ المنظرِ ، وما إنْ حلّ الظلامُ حتى تسلّقَ الزوجُ سورَ الحديقةِ وجلبَ لِزَوْجتهِ كلّ ما تشتهيهِ نفسُها من خُضارٍ وفواكِهَ ، من دونِ أنْ يَشعرَ بهِ أحدٌ ، لأنه كانَ يُحبُّ زوجتَهُ حباً شديداً .



كانتِ الفوا كهُ لذيذةَ الطَّعْمِ وفي اليومِ التالي تلهَّفَتِ
الزوجةُ لِأَنْ تأ كُلَ المزيدَ من هذه الفوا كِهِ ، لكنَّ الزوجَ
لم يُلَبِّ لها رَغبتَها وذلكَ لأنَّ البستانَ كان لعجوزٍ ساحرةٍ .
وكان للساحرةِ قوة سِحْريةٌ عجيبةٌ . وبعد إلْحاحٍ شديدٍ لبّى
الزوجُ طلبَ زوجتِهِ وتسلَّلَ مرةً أخرى الى الحديقةِ .



وما إنْ مسَّتْ قدماهُ أرضَ البستانِ حتى سمعَ صوتَ الساحرةِ الشرِّيرةِ تقول له: أيُّها اللصُّ، كيفَ تجرُؤُ على دُخولِ حُديقَتي؟ وهدَّدتْهُ بالموتِ إنْ فعلَها مرةً ثانيةً. لكنَّ الرجلَ طلبَ منها ان تسامحَهُ لانهُ فعلَ ذلكَ من أجلِ زوجتهِ الحاملِ، فقالتْ له: خُذْ ما تريدُ بشرطِ أنْ تُعطِيَني الولدَ عندما تَلِدُ زوجتُكَ



كان الرجلُ خائفاً جداً من وعدِهِ للساحرةِ ، وبعدَ فترةٍ من الزمنِ نسيَ كلَّ ما قالَهُ لهَا . وما إِنْ وَضَعتِ الزوجةُ طفلةً جميلةً حَتى ظهرَتِ الساحرةُ تُطالبُ الزوجَ بالفتاةِ وَقَدْ وعَدَتهما بأنْ تعتَنِيَ بتربيتِهَا كأنَّهَا ابنتُها ، ثم حملتِ الطفلةَ وذهبتْ ، وقد اطلقَتْ عليها الساحرةُ اسمَ رابنزل .



كَبُرَتْ رابنزل وأصبحتْ شابةً جميلةً جداً . وَقَدْ كانتِ الساحرةُ تعتني بتربيتِها كثيراً وغالباً ما تنزلُ الفتاةُ الى الحديقةِ وتلعبُ بينَ الزهورِ أمامَ النافذةِ حيثُ كانتْ تُلَوِّحُ بِيَدَيْها لسكانِ البيتِ المجاورِ لانها أحبتْهم كثيراً ، ولم تكنْ تعلمُ انهما والداها ، وقد كان شعرُها الذهبيُّ يزدادُ طولاً وبريقاً .



تقدَّمَ لرابنزل شبانٌ كثيرونَ يريدون الزواج بها ، لكنَّ الساحرةَ رفضتْ ان تُزَوجَها لأنها كانت تُحِبُّها كثيراً ، لذلكَ بَنَتْ لها بُرجاً عالياً وضَعَتْها فيه وعندما كانَتِ الساحرةُ تُريدُ رُؤيةَ رابنزل كانتْ تُناديها مِنْ أَسفلِ البرجِ : « رابنزل ، رابنزل ، أَنزِلي شَعرَكِ » فتتقدَّمُ الفتاةُ مِنَ النافذةِ وتدلّي لها شعرَهَا



كانت الساحرة تُمْسِكُ ضفائرَ الفتاةِ وتتسلّقُ الى النافذَةِ ،
وفي أحدِ الأيامِ مرَّ أميرٌ شابٌ بالقربِ مِنَ البرجِ فَسَمِعَ صوتاً
جميلاً يُغني غِناءً عَذْباً ، وقفَ الأميرُ أسفلَ البُرجِ ونَظَرَ الى النافذةِ
فَرأى فتاةً باهرةَ الحُسْنِ والجَمالِ تُغنّي لنفسِها وعندما رأتْهُ رابنزل
ابتسمتْ لهُ ثم أرختْ لهُ ضفائرَهَا كي يتسلّقَها ويصعَدَ إِلَيْها .



وفي اليومِ التالي جاءَ الأميرُ مرةً ثانيةً لزيارةِ رابنزل وتسلّقَ ضفائرَهَا وجلَسَا يتحادثانِ ويغنّيانِ ، وَقَدْ أُعْجِبَ الأميرُ برابنزل وأحبّها كثيراً وطلبَ منها الزواجَ فوافقتْ من دونِ تردُّدٍ . ثم قال لها : سأذهبُ الآنَ الى قَصْرِي وسأعودُ غداً مع حُرّاسي لكيْ نُخلّصَكِ من هذا الأَسْرِ .



وفي اليومِ التالي جاءَ الاميرُ وصاحَ هامساً : رابنزل ، رابنزل ، انزلي شعرَكِ الذهبيَّ ، وفي الحال أنزلت رابنزل شعرَها فتسلّقهُ الأميرُ . وعندما وصلَ الى النافذةِ وَجَدَ نفْسَهُ وَجْهاً لِوَجْهٍ أَمَامَ السَاحِرَةِ التي صاحتْ في وَجهِهِ بِغَضَبٍ ثُمَّ أَخَذَتِ المِقَصَّ وَقَصَّتْ ضفائرَ رابنزل الذهبيَّةَ والقتْ بها منَ النافذةِ



غضبَ الأميرُ وهدَّدَ الساحرةَ بسيفِهِ فركضَتِ الساحرةُ لتضربَ الأميرَ لكنَّها تعثَّرَتْ وسقطَتْ مِنَ النافذةِ فضحِكَ الاثنانِ ونظرا من النافذةِ فوجدا الساحرةَ الشريرةَ مستلقيةً على أرضِ الغابةِ لا حَراكَ بها . وبعد قليلٍ احضرتْ رابنزلُ سُلَّماً من الحريرِ كانتْ قد أعدَّتْهُ للهربِ من البُرجِ ونزلا إلى الغابةِ



حمل الاميرُ الفتاةَ الجميلةَ رابنزل ووضعَها على ظَهْرِ جوَادِهِ ومَضَيَا معاً الى حَيْثُ يَسْكُنُ الاميرُ وهناك استقبلَهُما خَدَمُ القصرِ وأُقيمَتِ الأفراحُ لِمناسبةِ زواجِهِما وما إِنْ عَلِمَتْ رابنزل بقصةِ والدَيْها حتى دعتْهُما الى القصرِ ليَعيشا معاً في قصرِ زوجِهَا الاميرِ الشَّهْمِ.

قصصي الجميلة

كندة والساحرة
جميلة والوحش
بائعة الكبريت
الصوص الغريب
الرجل الضاحك
القط اللعوب
عقلة الاصبع
الحيوانات الثلاث
سندريلا
القط الذكي
رحلات جليفر الثلاث
بينيكيو الرجل الخشبي
سامر وكندة والساحرة
حورية الماء الصغيرة
نورا في بلاد العجائب
الفتاة ذات الشعر الطويل
الاميرة والبجعات
الصندوق الطائر
الحسناء النائمة
الجوقة الموسيقية

المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية
حلب - المسلمية - المنطقة الحرة -